عليه من الهنا صلاته ؞ ما دامت الايام بل ساعاته
شرح الحفاة هم المحتاجون الى رفده والمدد من سلطانه
وعلى كل حال نافعاله مبرورة وصلاته متصلة مشكورة
ثم قال في قافية التا مع الها والف
هل الما ما القطر الاحيا بها ؞ ام الملح ملح البحر الاحما بها
شرح بدا رحمه الله بسؤال استفهام وخبر منفي فاثبت
واظهر الحق بفصل الاولى عما يريده من اطلاق الرمز على اسمين
دالين على جوهرين احدهما الما وبين انه اصله ما القطر
وهو المعروف بالمطر وهو اصل الحياة و الثاني الملح وبين
ان اصله البحر وهو اصل الحياة اي الحرارة والحدة واعرب
عن اسم مضمر مونث بمجهول مضاف وهي التي هي هي ويعرفها
السامع اذا كان عارفا لانه اضاف ما المطر اليها وذكر انه
حياتها لانه سببا للحياة واضاف ايضا ملح البحر اليها وذكر
انه حماة ويتوجه الشرح الى قسمين احدهما متعلق باصل
الحكمة وسر الطبيعة التي هي اصل في معرفة هذا العلم
فنقول ان اصل الما طبيعة البرودة المحضة وطرا عليها
عارض الحركة بالحار الاول الذي هو الشمس وحركة الفلك
الاعظم الذي هو علة وجود الليل ~~فقوله اليبس~~ من البرودة (والنهار فانسل الليل منه)
فجرى واشتد وصار دما ومنه تولد كل ذي روح وحركة وهو
اول عنصر ظهر في الوجود فلما اضطرب الما ودامت عليه
الحركة بالحرارة والبرودة تولدت الارض من بسائطها على
وجهه كالزبد ثم لم يزل ينمو ويكثر ويشتد الى ان بلغت
الارض غاية تكوينها وتمامها ونهايتها المشتمل دورها على دايرة

معلومة

معلومة القسمة الى ٣٦٠ جزوا مسافة كل جزو منها ٦٦ ميلا
وثلث ميل كل ميل منها اربعة الاف ذراع كل ذراع ٢٤ اصبعا (وثلثي)
ولهذه الارض اجزا من العالم العلوي تسامتها وتدور عليها
الكواكب وترمي عليها مطارح الاشعة وكرة الما محيطة بها
من جميع جهاتها وتتخلل في اجزائها وتتفجر من عيونها واغوارها (تمثا)
وتنقسم الارض بحسب اختلاف الطبايع والعناصر وقبول
الانفعال من الاثار الصادرة اليها فمنها ما صلح للزرع والنبات
والاغذية ومنها ما صلحت لتوليد المعادن بحسب اختلافها
ومنها اودية وجبال وكهوف ورمال وسهل ووعر وسبخ
ومالح ومر وعذب وطيب ورميم وحامي ووخيم ومياه
حلوه ومياه دهنيه وانواع الاملاح المختلفة واصل الما
القاطر من السحاب حلو للطافته وكذلك الانهار الجارية
على الارض الطيبة فاذا وقف الما عن جريانه فقد منه نوع
من الحياة وتكيف بحسب الارض التي وقف بها فاذا كان مستبحرا
تمرر وتملح وتغير ما حوله وتكيف بكيفيته فافهمه والثاني متعلق
بالصناعة وهو المعلوم وهو المسمى بالتقطير ولذلك الات معلومة
تسمى القباب والانابيق والمناخل ولها تقاطير معلومة
ونيران معلومة جعلت لتمييز اللطيف من الكثيف والطيب
من الخبيث واستنباط المياه من الاراضي وقاسوا ذلك على
القسم الاول الطبيعي لان الحكما ظفروا بالمادة وعلموا اسرار التو[ليد]
منها وجدوا فيها جزوا كثيفا لا بد من اخراجه وتجريد المادة
من فسادها فلم يمكنهم ذلك الا بعد تحليلها فاذا انحلت فصلوها
بالتقطير فارتفع اللطيف الروحاني الذي هو الحياة سماها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)